

طرائق التدريس الحديثة وعلاقتها بتنمية نمط التفكير التركيبي

لدى طلبة قسم التربية الفنية

م.م. انسام اسماعيل محمد

كلية الفنون الجميلة

ansam80w@gmail.com

المخلص :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على العلاقة بين طرائق التدريس الحديثة والتفكير التركيبي لدى طلبة قسم التربية الفنية، وقد وضعت الباحثة الهدفين الفرعيين الاتيين:- ١- التعرف على مدى استخدام طرائق التدريس الحديثة في مقررات قسم التربية الفنية. ٢- قياس مستوى نمط التفكير التركيبي لدى طلبة قسم التربية الفنية.

ان مجتمع البحث يتكون من طلبة قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة، بلغ عددهم (٦٢٢) طالباً وطالبة تم اختيار عينة بلغت (١٠٠) طالب وطالبة، وتم بناء نوعين من الاختبارات الاول يتعلق بطرائق التدريس الحديثة والثاني بنمط التفكير التركيبي عرضت على مجموعة من المحكمين للوقوف على صلاحيتها لقياس الهدف الذي وضعت لاجل قياسه، اما اهم النتائج فهي: تبين للباحثة ان (٤٦) طالباً وطالبة ان هؤلاء الطلبة يتمتعون بنمط التفكير التركيبي كونهم يمتلكون القدرة على تركيب الافكار المختلفة والتطلع لوجهات النظر التي تتيح حلولاً افضل، الكلمات المفتاحية: طرائق التدريس الحديثة - التفكير التركيبي

Abstract

The current research aims to identify the relationship between modern teaching methods and synthetic thinking among students of the Department of Art Education. The researcher placed two goals : 1- the use of modern methods of teaching in courses of department of Art Education. 2- Measuring the level of the synthetic thinking pattern among the students of the Department of Art Education.

The research community consists of students from the Department of Art Education - College of Fine Arts. Their number reached (622) male and female students. A sample of (100) male and female students was selected. Two types of tests were built, the first related to modern teaching methods and the second to synthetic thinking, which were

presented to a group of arbitrators. To determine its validity to measure the goal that was set for its measurement. The most important results are: The researcher found that (46) male and female students enjoy synthetic thinking because they have the ability to synthesize different ideas and look for points of view that provide better solutions.

Keywords: modern teaching methods Synthetic thinking

Look up details

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تعد التربية مجموعة من التفاعلات والانشطة الانسانية الايجابية والهادفة والمتجددة والمتواصلة مع متغيرات الحياة وتطور العلم والمعرفة والتكنولوجيا، اذ تعد عملية تفاعل وتجاوب وعطاء مستمر بينها وبين الانسان وما يحيط به من بيئة تشكل مرتكزاً لوجوده، فاذا توقفت التربية او تخلفت او ابتعدت عما يطرأ حولها من مستجدات فانها بذلك سوف تفقد عاملاً حيوياً من عوامل بقاءها وتطورها وتفاعلها مع متطلبات الانسان وحاجاته المتجددة مع دائرة التقدم التي لا تتوقف عن الدوران.

فالتربية تطبيقات ميدانية في المؤسسات التعليمية عن طريق التعليم الذي يمثل مشروعاً أنسانياً يهدف الى توفير الشروط المادية والمعنوية التي تساعد المتعلمين على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية في المواقف التعليمية المختلفة، واكتساب الخبرة والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحتاج إليها المتعلمين بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم بأبسط الطرائق والأساليب الممكنة .

اذ ان عملية التعليم تعمل على تحفيز واستثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي وطرائق تفكيره بشكل عام والتفكير التركيبي بشكل خاص، اذ ان مسألة التفكير تحتل المكانة الرئيسة في العلوم التربوية والعلمية كون ان مهمته تكمن في ايجاد حلول مناسبة للمشكلات النظرية والعملية الملحة التي يواجهها الانسان بشكل عام والمتعلم بشكل خاص في البيئة التي يعيشها بحيث تتجدد باستمرار مما يدفعه للبحث دوماً عن طرائق واساليب جديدة تمكنه من تجاوز الصعوبات والمشكلات التي تواجههم، لذا يعد التفكير التركيبي عملية معرفية تشكل عنصراً اساسياً في البناء العقلي المعرفي الذي يمتلكه المتعلم ويتميز بالطابع الاجتماعي

وبوصفه منظومة تتبادل التأثير مع عناصر البناء من العمليات العقلية ويتبادل التأثير مع الجوانب الشخصية الأخرى كالجانب الوجداني والمهاري.

لذلك من أجل تنمية التفكير التركيبي لابد أن يكون هناك مجموعة خطوات تبدأ عن طريق تهيئة الظروف المناسبة التي تساعد المتعلم على التعليم والتعلم الفعال بما يكفل انتقال أثر التدريب والتعلم وتطبيق المبادئ العامة التي يكتسبها على وفق مجالات تلك العملية أو المواقف المشابهة لها بحيث يصبح هناك انعكاساً لسلوكيات المتعلم يمكن أن تتمثل في أحد أنماط التفكير والتي تتم عن طريق وجود حافز يتمثل بهذا النوع من نمط التفكير، إذ تأسست مشكلة البحث على وفق التساؤل الآتي: **ما العلاقة الارتباطية بين طرائق التدريس الحديثة والتفكير التركيبي لدى طلبة قسم التربية الفنية؟**

اهمية البحث: تبرز أهمية البحث الحالي:

١. من خلال الدراسة المسحية التي أجرتها الباحثة للتعرف على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع طرائق التدريس الحديثة والتفكير التركيبي، دراسة تناولت هذين المتغيرين، إذ تبرز أهمية البحث الحالي بكونه إضافة نوعية لاختصاص التربية الفنية.

٢. افتقار الميدان التعليمي والتربوي سواء أكان على مستوى التخطيط للأهداف أم على مستوى الجانب التنفيذي (التطبيقي) إلى رعاية هذا النوع من التفكير التركيبي، وذلك لافتقار المناهج العلمية الأكاديمية في هذا الخصوص، فضلاً عن الافتقار إلى الكادر التعليمي والأكاديمي المؤهل لتنمية هذا النوع من التفكير.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين طرائق التدريس الحديثة والتفكير التركيبي لدى طلبة قسم التربية الفنية، وللتحقق من الهدف وضعت الباحثة الهدفين الفرعيين الآتيين:-

١- التعرف على مدى استخدام طرائق التدريس الحديثة في مقررات قسم التربية الفنية.

٢- قياس مستوى نمط التفكير التركيبي لدى طلبة قسم التربية الفنية.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

١. الحد البشري: طلبة قسم التربية الفنية

٢. الحد الزمني: للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.
٣. الحد المكاني: كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد
٤. الحد الموضوعي: قياس طرائق التدريس الحديثة ونمط التفكير التركيبي.

تحديد المصطلحات

١- طرائق التدريس الحديثة: عرفته الباحثة اجرائياً:

انها تمثل الخطوات المنظمة والمتسلسلة التي يضعها التدريسي ويخطط لها سلسلة من الاجراءات لتحقيق اهداف الدرس وتتمثل بتحديد مصادر التعلم ووسائل التنفيذ واختيار الموضوع وتعمل على اثاره المتعلم بفاعلية تتناسب مع قدراته ومستواه الفكري وصولاً الى النتائج التي يراد تحقيقها في تدريس المواد التعليمية في قسم التربية الفنية لتنمية نمط التفكير التركيبي.

٢- التفكير التركيبي: عرفته الباحثة اجرائياً:

عملية عقلية تمثل الطريقة المفضلة لدى الفرد على التواصل لبناء افكار جديدة واصيلة مختلفة تماماً عن ما يفعله الآخرون والقدرة على تركيب افكار مختلفة والربط بين وجهات النظر التي تبدو متعارضة والقدرة على الانتقال بين المحاور من النقيض الى النقيض بسهولة ويسر واتقان الوضوح والابتكارية ولتمتلك المهارات التي توصل المتعلم لذلك ويقاس بواسطة اختبار تم اعداده لهذا الغرض.

الفصل الثاني / الاطار النظري

المبحث الاول: مفهوم التدريس:

تعد التربية عملية ديناميكية متكاملة تهدف الى تنمية إمكانيات الفرد المتعلم العقلية والوجدانية والأخلاقية والروحية والجسمية والثقافية والذوقية والمهارية، "اذ أنها تمثل نشاط قصدي يعمل على تسهيل نموه وإدماجه في الحياة والمجتمع من خلال تهيئة مقومات النمو له، فالتربية ليست حكراً على المدرسة او إي مؤسسة تعليمية ضمن مكان وزمان محدد فقط، إنما

هي عملية يقوم بها المجتمع ويسعى إليها ككل سواء أكان داخل الأسرة او المدرسة بصورة نظامية او غير نظامية". (الكناني، ٢٠١٢ : ١٣)

لذلك يعد التعليم الركيزة الاساسية للتربية كونه يمثل مشروعا أنسانياً يهدف الى توفير الشروط المادية والمعنوية التي تساعد المتعلمين على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية في المواقف التعليمية المختلفة، واكتساب الخبرة والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحتاج إليها المتعلمين بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم بأبسط الطرائق والأساليب الممكنة.

يشير (قطامي) الى التعليم بانها "مجموعة الاحداث تؤثر في المتعلم بطريقة ما تؤدي الى تسهيل عملية التعلم. ومن الطبيعي ان هذه الاحداث المتعاقبة والمتسلسلة (كونها خارجة عن نطاق المتعلم) سواء أكانت مطبوعة ام مسجلة ام منطوقة فانها بالتاكيد تدعم العمليات الداخلية للمتعم". (قطامي، ١٩٩٨ : ١٧)

لذلك فان هذه العملية تعد نشاط تواصل يهدف الى اثاره دافعية المتعلم وتسهيل التعلم، "ويتضمن النشاطات والقرارات التي يتخذها المدرس او (الطالب) في الموقف التعليمي بواسطة الاهتمام بطرائق التدريس وتقنياته وتنظيم اشكال الموقف التعليمي التي يتفاعل معها المتعلمون من اجل تحقيق الاهداف المتوخاة من هذه العملية، ويتم ذلك من خلال تصميم مقصود او هندسة للبيئة التعليمية (تنظيم الخبرات التعليمية) بطريقة ما بحيث تؤدي الى تحقيق التعلم لدى المتعلمين وبإشراف المعلم". (بهادر، ١٩٨٤ : ٩)

تمثل طريقة التدريس الحديثة مجموعة الانشطة والاجراءات التي يقوم بها المعلم والتي تظهر اثارها على ناتج التعلم الذي يحققه المتعلمون فهي تشمل العديد من النشاطات والاجراءات مثل القراءة والمناقشة والتشجيع والملاحظة والتوجيه والتوضيح والتكرار والتفسير والتقويم... وغيرها.

ويشير (زيتون) ان "طريقة التدريس تشمل مجموعة المهارات التي يستخدمها المدرس لرفع جودة التعليم وكفاءة الطلبة كالتلقين مرة والتوضيح مرة اخرى او المزاوجة بينهما وتفعيل المشاركة الصفية الى اقصى حد ممكن فضلاً عن اهمية فتح باب الحوار بين الطلبة والمعلم". (زيتون، ٢٠٠٣ : ١٠)

اذ تمثل العملية تقديم المعلومات والنشاطات التي تسهل على المتعلمين تحقيق أهداف التعلم الخاصة، وهو إدارة النشاطات التي تركز على تحقيق المتعلمين لأهداف تعليمية، فضلاً عن مهارات التفكير خاصة ما يتعلق بنمط التفكير التركيبي.

المبحث الثاني: نمط التفكير التركيبي: مفهومه - خصائصه - أهميته

يعد نمط التفكير التركيبي عنصراً أساسياً في البناء المعرفي الذي يمتلكه المتعلم ويتميز بالطابع الاجتماعي وبالعامل بوصفه منظومة تتبادل التأثير مع عناصر هذا البناء من العمليات العقلية ويتبادل التأثير مع جوانب الشخصية الأخرى كالجانب الوجداني والمهاري ويتميز بأنه الأكثر رقياً وأشد تعقيداً وأقدرها على النفاذ إلى عمق الأشياء والظواهر مما يمكنه من معالجة المعلومات وإنتاج وإعادة إنتاج المعارف والمعلومات بشكل موضوعي.

فالتفكير يمثل "العملية التي يتشكل عن طريقها التمثيل المعرفي للمعلومات الجديدة من خلالها تحويلها والتفاعل المعقد بينها وبين الخصائص العقلية لكل من الحكم والاستدلال والابتكار لذلك وصف بأعلى مراتب المعرفة لأنه يؤدي إلى استخلاص المعلومات الملائمة الموضوع الذي تم التعامل معه ويتميز المتعلمين عن بعضهم البعض بالطاقات التي يستخدمونها في التفكير فمنهم من يستخدم أعلى طاقات الدماغ ومنهم من يبقى ضمن الإطار النظري العام لعموم المتعلمين". (البكر، ٢٠٠٧ : ٢٤١)

لذلك يعد التفكير سلوك هادف على وجه العموم لا يحدث في فضاء أو من دون هدف، انه سلوك تطوري يزداد تعقيداً مع نمو الفرد وتراكم خبراته ويستند إلى أفضل المعلومات يمكن توفرها ويسترشد بالأساليب والاستراتيجيات الصحيحة ولكن الكمال فيه غير ممكن، كونه غاية يمكن بلوغها بالتدريب ولكن بشكل نسبي ويتشكل من تداخل عناصر المحيط التي تضم الزمان والموقف والموضوع الذي يجري حوله التفكير ويستند إلى التكامل وتنظيم الخبرات السابقة واكتشاف الاستجابات الصحيحة انه "نشاط عقلي يستند إلى ما استقر في ذهن الإنسان من معلومات عن القوانين وعن الظواهر بحيث يرتبط بالنشاط الذي يقوم به الإنسان وهو دالة للشخصية ووسيلة لاستعادة بعض المواقف من الماضي إلى الحاجة لاستثمارها في التعامل مع الحاضر وتمثل مساحة التفكير ميداناً رحباً لرسم تصور عن المستقبل والعوامل

التي تساعد على تحقيق الاهداف هو اشبه بخارطة نختار منها السبل الكفيلة لمساعدة على العمل الذي يحقق الغايات ويستثمر الوقت والجهد". (حبيب، ٢٠٠٣ : ١٢٠)

خصائص نمط التفكير التركيبي:

- ١- نمط التفكير التركيبي يتميز بالتواصل لبناء افكار جديدة واصيلة مختلفة تماماً عما يفعله الآخرون والقدرة على تركيب الافكار المختلفة.
- ٢- نمط التفكير التركيبي يبدأ بالمعطيات (الحقائق - العلاقات) ومن تلك المعطيات يمكن استنتاج علاقات اخرى، ومن العلاقات المستنتجة يمكن ايضاً استنتاج علاقات جديدة. (جروان، ٢٠٠٥ : ٩٦)
- ٣- نمط التفكير التركيبي تجميع عناصر الموقف سوياً ويركز على اوجه التشابه والتفاعل بين المكونات اي انه "عملية معرفية وعنصر أساسياً في البناء المعرفي الذي يمتلكه المتعلم ويتميز بعمله المنظم الذي يجعله يتبادل التأثير مع عناصر البناء المؤلف منها اي يؤثر ويتأثر ببقية العمليات المعرفية الأخرى". (الزيات، ١٩٩٥ : ٣٨)
- ٤- يتمتع نمط التفكير التركيبي بقدر كبير من المرونة العقلية وهي قدرة المتعلم على تغيير وجهته الذهنية تجاه المؤثرات الجديدة والطارئة عند مواجهته لموقف او مشكلة ما، وانتاجه العديد من الافكار المتنوعة في اقل وقت ممكن سعياً للوصول الى حل تلك المشكلة.
- ٥- يعمل نمط التفكير التركيبي على جمع المحاور من النقيض الى النقيض بسهولة ويسر باعطاء معاني اضافية للافكار والمفاهيم الجديدة عن طريق علاقات ارتباطية وتوافقية بينها وبين البنى المعرفية السابقة.
- ٦- "يمكن تنمية نمط التفكير التركيبي وتطويره عند جميع المتعلمين بغض النظر عن تحصيلهم شرط ان تكون الظروف مناسبة وان يكون المتعلمين قد اكتسبوا مهارات ومعارف اساسية في الميادين كافة، وان تتاح لهم أنشطة متنوعة تدعم مهارات التفكير العليا لديهم". (حسين، ٢٠٠٦ : ١٧٢)
- ٧- يعمل نمط التفكير التركيبي على وضع اجزاء المادة التعليمية مع بعضها في قالب واحد ومضمون جديد وعلى العكس تماماً من التفكير التحليلي الذي يقوم على تجزئة المادة التعليمية الى عناصر صغيرة.

- ٨- تنمية نمط التفكير التركيبي يحتاج الى استعمال طرائق واساليب واستراتيجيات وتقنيات متعددة تثير طاقات المتعلمين وتبرز قدراتهم الابداعية الكامنة وتساعد على تنمية اتجاهات ايجابية والبحث الى حل المشكلات.
- ٩- يتضمن نمط التفكير التركيبي اصدار حكم واعطاء الرأي اي انه العملية الذهنية ويتم بواسطتها الحكم على واقع الاشياء والربط بين واقع الشيء والمعلومات السابقة من ذلك الشيء مما يجعل التفكير عاملاً مهماً في حل المشكلات.
- ١٠- يحتاج نمط التفكير التركيبي الى جهد او نشاط عقلي الذي يبذله المتعلم عند النظر الى الامور وياخذ ذلك الجهد صوراً مختلفة كالمقارنة والاستنباط والتحليل والتركيب والتقييم واتخاذ القرار.

اهمية نمط التفكير التركيبي:

١. يساعد نمط التفكير التركيبي المتعلمين على وضع العناصر والاجزاء في موقف تعليمي لتشكل كلاً متكاملًا والتعامل مع الاجزاء والعناصر وتجميعها وترتيبها بحيث تكون نمطاً او هيكلًا لم يكن موجوداً من قبل.
٢. يحاول نمط التفكير التركيبي اكتشاف الانماط المتكررة او الموضوع الشائع عبر النسق او الموقف محل العناية على نحو اعمق مما نجده في التفكير التحليلي عندما يقرر المتعلم بين امرين مختلفين، اذ يجعله يتغاضى عن التفاصيل في محاولة لتكوين تصور كلي متكامل عن القضية موضوع النزاع.
٣. يعني نمط التفكير التركيبي قدرة المتعلم على التواصل لبناء وتركيب افكار جديدة مختلفة عما يمارسه الاخرين.
٤. يحاول نمط التفكير التركيبي "اكتشاف الانماط المتكررة او الموضوع الشائع عبر النسق او الموقف محل الاهتمام، فان التفكير التركيبي يجعله يتغاضى عن التفاصيل في محاولة لتكوين تصور كلي متكامل عن القضية موضع النزاع، اما التفكير التحليلي يساعده على فحص ودراسة كل رأي او قول صدر عن المتخصصين". (يامين، ٢٠٠٦ : ٩٥)
٥. يساعد نمط التفكير التركيبي المتعلم ان يكون مشارك نشط في العملية التعليمية عن طريق العمل والبحث والتفكير والتشاور والتعاون مع الاقران ويعمل على تشجيع المتعلم والثقة بنفسه وانه يستطيع النجاح والتفوق اعتماداً على نفسه وتفكيره ومجهوداته الذاتية والوثوق من نفسه ولا يرتبك في المواقف الصعبة.

٦. يساعد نمط التفكير التركيبي المتعلمين على "استكشاف بيئتهم الخاصة وحل المشكلات التي تواجههم والتوصل الى الحلول المناسبة لهذه المشكلات من خلال النظر اليها بصورة كلية شاملة مما يؤدي الى النجاح في الاتصال الاجتماعي في البيئة التي يعيشون فيها" (كيبف، ١٩٩٥ : ٧٦).

٧. يعمل نمط التفكير التركيبي على تشكيل وتنظيم الافكار والمعلومات بطريقة ما واعادة تركيب خبرة.

٨. يرفع نمط التفكير التركيبي من درجة الاثارة والجذب للخبرات التعليمية ويكون دور المتعلمين ايجابياً وفاعلاً والنتيجة هي تحسين مستوى تحصيلهم وتحقيق الاهداف التعليمية ومحصلة هذا كله تعود بالنفع على المجتمع.

خصائص المتعلم ذي نمط التفكير التركيبي:

(١) المتعلم ذو نمط التفكير التركيبي يقوم بتكوين اشياء جديدة واصيلة مختلفة عن بعضها وجمع اشياء مختلفة (خصوصاً الافكار) بذلك الاسلوب هو ما يفضل ان يفعله التركيبي بمعنى اذا اخذنا هذه الفكرة وتلك الفكرة وجمعناها فعلى ماذا ستحصل؟

(٢) يبحث المتعلمون ذي نمط التفكير التركيبي في التناقض الذي يوضح القيم ويشكل الافتراضات الاساسية واستخدام التخمين مقترحين حلولاً بعيدة وهم يتمتعون بالتأمل والفلسفة والجدل العقلي ويفضل التركيبيون المشكلة الموقفية التي تكون فيها القيم والانفعالات قضايا مهمة ويفضلون البيانات النوعية بدل البيانات الكمية.

(٣) الاستراتيجية الرئيسة للمتعلم ذو نمط التفكير التركيبي هي الجدلية الى المعرفة وهو المدخل الديالكتيكي الذي يعتمد على ثلاث مراحل او عناصر هي / الفرضية العلمية، التضاد والتناقض، التركيب والتخليق نتيجة الجمع والتكامل بين الفروض العلمية ونقيضها.

(٤) "المتعلم ذو نمط التفكير التركيبي هو عبارة عن تكاملي لا يهتم بالحلول الوسط او المتعارف عليها والمتفق على انها الحلول الافضل للمشكلة ولكنه بالمقابل يبحث عن منظور ينتج ترتيب جديد لافضل حل يربط ما يبدو من وجهات نظر متناقضة متعاكسة وهو يفعل ذلك لانه يظن انه لا يوجد شخصين يمكن ان يتفقا على حقائق ليست مهمة له بقدر التداخل الذي يستنتجه الاشخاص". (المولي، ٢٠٠٩ : ٣٨)

٥) المتعلم ذو نمط التفكير التركيبي يميل الى الاهتمام بالتعارض والاختلاف ليأتي بفكرة جديدة واصيلة مميزة مبنية على تلك الامور وانه عادة ما يفاخر بابداعه ودقة نظره وذكائه.

٦) "يميل المتعلم ذو نمط التفكير التركيبي في التفكير الى التغيير والتجديد والبحث والنظر في التناقضات والاختلاف والتغيير مما يؤدي الى الابداع والابتكار". (المليجي، ٢٠٠٠ : ٦٨)

الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءاته

بما ان البحث الحالي يهدف الى تحقيق الاتي:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على العلاقة بين طرائق التدريس الحديثة ونمط التفكير التركيبي لدى طلبة قسم التربية الفنية.

لذلك اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (دراسة العلاقة الارتباطية بين متغيرين طرائق التدريس ونمط التفكير التركيبي) لتصميم اجراءات بحثها كونه اكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق اهداف البحث الحالي.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة قسم التربية الفنية/ الدراسة الصباحية والبالغ عددهم (٦٢٢) طالباً وطالبة بواقع (٣٢٧) طالباً و (٢٩٥) طالبة للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢، كما يوضحه الجدول (١).

جدول (١) يوضح مجتمع البحث من طلبة قسم التربية الفنية

المجموع	شعبة (ز-ي)		شعبة (هـ-و)		شعبة (ج-د)		شعبة (أ-ب)		قسم التربية الفنية
	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	
	٢٢	٢٠	٢٣	١٩	٢١	٢٢	٢١	٢٩	الاول

العينة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة استطلاعية بالطريقة العشوائية من طلبة الصفوف الثالثة والرابعة - قسم التربية الفنية بلغ عددهم (٤٠) طالباً وطالبة من الذين لم يتم اختيارهم من ضمن عينة البحث الأساسية، لغرض تطبيق الاستبيان المفتوح بهدف جمع المعلومات والبيانات من مجتمع البحث.

ادوات البحث:

لغرض تحقيق هدف البحث صممت الباحثة ادوات لجمع المعلومات حول مشكلة البحث واطهار النتائج التي تتوخى تحقيقها لذلك الهدف وكما يأتي:

اولاً: استبانة طرائق التدريس الحديثة:

اذ تم تصميم استمارة استبانة موجهة لطلبة قسم التربية الفنية الهدف، لذلك تضمنت هذه الاستمارة (٣٥) فقرة بصيغتها الاولى تتعلق بطرائق التدريس واستراتيجياته الحديثة وعلاقتها بالاهداف التعليمية والمنهج والنشاطات والتفكير والتقنيات الحديثة، فضلاً عن التقويم، تم بناء فقراتها من خلال اطلاع الباحثة على المصادر والادبيات التي تناولت طرائق التدريس واساليب التقويم والتفكير التركيبي.

عرضت الباحثة هذه الاستمارة بصيغتها الاولى على مجموعة من المحكمين في تخصصات (طرائق التدريس - التربية الفنية - القياس والتقويم)، لتحقيق الصدق الظاهري لها وبعد جمع الاستمارات من هؤلاء المحكمين تم تصحيح ملاحظاتهم التي تم تأشيرها، اذ قامت الباحثة بحذف (٥) فقرات لتكرارها في المعنى والمضمون وتعديل (١١) فقرة وبذلك اصبحت الاستبانة تتضمن (٣٠) فقرة.

ثبات الاستمارة:

تم تطبيق استمارة الاستبانة على عينة استطلاعية من طلبة قسم التربية الفنية ممن لم يتم شمولهم بالعينة الأساسية بلغ عددهم (٣٠) طالباً وطالبة لفترتين الاولى تم تطبيقها بتاريخ ٢٠٢٢ / ١ / ٤ واعادة تطبيقها على نفس العينة بعد مرور (١٥) يوم بتاريخ ٢٠٢٢ / ١ / ١٨

والحصول على معامل الثبات لهذه الاستمارة، اذ بلغ معامل الارتباط اذ بلغ (٠,٨٦) وهو يعد مؤشراً جيداً لثبات هذه الاداة اي بمعنى ان الاستمارة اصبحت جاهزة للتطبيق.

ثانياً: اختيار نمط التفكير التركيبي:

تم بناء اختبار التفكير التركيبي يتناسب مع طلبة الصفوف الثالثة والرابعة في قسم التربية الفنية، من خلال الخطوات الاتية:

١ - التخطيط للاختبار وتحديد مجالاته:

لغرض بناء اختبار التفكير التركيبي قامت الباحثة بالاجراءات الاتية:

أ-الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت التفكير التركيبي.

ب-الافادة من الاختبارات التي تناولت موضوعات حول التفكير بشكل عام والتفكير التركيبي بشكل خاص.

ج-بعد ذلك تم بناء الاختبار بصيغته الاولى، اذ تضمن (٢٥) فقرة راعت بصيغتها مفهوم نمط التفكير التركيبي واشتغالاته في مجال التربية الفنية.

٢ - صدق الاختبار:

بعد ان قامت الباحثة بصياغة فقرات الاختبار وتعليمات الاجابة بصيغتها الاولى تم عرضها على (١٣) محكم في مجال (التربية الفنية - علم النفس التربوي - القياس والتقويم) تضمن تحديد مفهوم (نمط التفكير التركيبي) وابداء ارائهم على ما يأتي:

❖ مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت من اجله.

❖ مدى ملائمة الفقرات لمستوى طلبة الصفوف الثالثة والرابعة التابعة لقسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة - بغداد.

❖ اجراء ما يروونه مناسباً من تعديلات (اعادة صياغة - دمج - حذف - اضافة) على الفقرات.

ففي ضوء اراء الخبراء فقد تم الابقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة (٨٠%) فاكثر، وحذف الفقرات التي حصلت على اقل من هذه النسبة وهي (٧) فقرات ببدايلها، وبذلك خلص الاختبار بصورته النهائية على (١٨) فقرة.

ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة اعادة الاختبار:

لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة قامت (الباحثة) بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية البالغة (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث والرابع قسم التربية الفنية، ثم تم اعادة تطبيقه بعد اسبوعين لحساب معامل الثبات للعينة نفسها وفي ظروف تشبه الى حد كبير ظروف اجراء التطبيق الاول، ولاظهار معامل الارتباط تم استعمال معادلة (بيرسون) بين درجات الطلبة في التطبيقين الاول والثاني، اذ بلغ معامل الارتباط (٠,٨٧) وهو معدل ثابت عالٍ يعطي صلاحية للباحثة في عملية التطبيق على افراد العينة.

الوسائل الاحصائية:

لمعالجة البيانات استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية SPSS.

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها

عرض النتائج:

بما ان البحث الحالي يهدف الى التعرف على العلاقة بين طرائق التدريس الحديثة ونمط التفكير التركيبي لدى طلبة قسم التربية الفنية، لذلك فمن اجل التحقق من هدف البحث الحالي تم تطبيق الاستبانة على عينة البحث الاساسية والبالغة (١٠٠) طالب وطالبة كما موضح النتائج التي ظهرت في الجدول (٣) على وفق الفرضية الصفرية (١).

التعرف على مدى استخدام طرائق التدريس الحديثة في مقررات قسم التربية الفنية.

جدول (٣) يبين نتائج الاستبانة طرائق التدريس الحديثة

ت	الفقرات	موافق على الفقرة بدرجة:	المتوسط	الانحراف
---	---------	-------------------------	---------	----------

المعيار	الحسابي	ضعيفة	متوسطة	كبيرة		
١	٠,٨٦	٢,٥٨	١٢	١٨	٧٠	تسهم طرائق التدريس الحديثة تحقيق الاهداف المعرفية والوجدانية والمهارية للمنهاج المقررة في قسم التربية الفنية
٢	٠,٨٧	٢,٦٢	٦	٢٦	٦٨	تسهم طرائق التدريس تنمية انماط التفكير عن طريق توضيح وفهم المفاهيم والتعميمات للتربية الفنية.
٣	٠,٩١	٢,٧٣	١	٢٥	٧٤	تعمل طرائق التدريس الحديثة بشكل متدرج اتقان الاداء المهاري للدروس العملية المقررة في قسم التربية الفنية
٤	٠,٨٧	٢,٦٢	٣	٣٢	٦٥	طرائق التدريس الحديثة تجعل الطالب يمارس اداء المهارات للاشكال بخطوات متسلسلة.
٥	٠,٨٧	٢,٦٢	٤	٣٠	٦٦	طرائق التدريس الحديثة تساعد المتعلم على اكتساب القيم والاتجاهات الايجابية.
٦	٠,٨٤	٢,٥٢	١٠	٢٨	٦٢	تؤكد طرائق التدريس الحديثة على العلاقات الديمقراطية والانسانية بين الطلبة.
٧	٠,٨٨	٢,٦٣	٧	٢٣	٧٠	طرائق التدريس الحديثة تثير اهتمام الطلبة وتحفزهم على بذل الجهد خلال عملية تعليمهم
٨	٠,٨٨	٢,٦٥	١٠	١٥	٧٥	طرائق التدريس الحديثة تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.
٩	٠,٩١	٢,٧٣	٤	١٩	٧٧	تساهم طرائق التدريس الحديثة في تنمية ميول الطلبة نحو مادة التربية الفنية
١٠	٠,٨٧	٢,٦٠	١٣	١٧	٧١	تجعل الطلبة يتقنون مهارات الفنون المحددة في مجالات التربية الفنية.
١١	٠,٨٦	٢,٥٩	٨	٢٥	٦٧	نتيح طرائق التدريس الحديثة بيئة تعليمية مؤاتية لتحقيق التعلم الفعال ونمط التفكير.
١٢	٠,٨٧	٢,٦٢	٤	٣٢	٦٤	نتيح طرائق التدريس الحديثة ادارة صفية لتحقيق تعلماً فعالاً
١٣	٠,٨٧	٢,٦١	٧	٢٥	٦٨	تسهم طرائق التدريس الحديثة باشاعة روح الاحترام والديمقراطية والحزم.
١٤	٠,٨٦	٢,٥٩	٩	٢٥	٦٦	توفر طرائق التدريس الحديثة قدراً كافياً من المعلومات والحقائق والمفاهيم.
١٥	٠,٨٦	٢,٥٩	٧	٢٧	٦٦	طرائق التدريس الحديثة تستغل الوقت وتبتعد عن هدره دون فائدة علمية او تربوية
١٦	٠,٨٨	٢,٦٤	١٠	١٦	٧٤	تشجع النشاط الذاتي والجماعي في عملية التعليم والتعلم.

١٧	تثير اهتمام الطلبة وتحفزهم على بذل الجهد خلال عملية تعليمهم.	٦٢	٢٨	١٠	٢,٥٢	٠,٨٤
١٨	تنمي عند الطلبة نمط التفكير التركيبي الذي يساعدهم في اساليب المناقشة والاستقصاء وحل المشكلات.	٧٦	١٩	٥	٢,٧٣	٠,٩١
١٩	تستعمل وسائل التكنولوجيا الحديثة (السيورة الذكية - داتاشو - برامجيات الحاسوب) لمواكبة التطورات المتسارعة في المعرفة.	٧٠	١٧	١٣	٢,٥٧	٠,٨٥
٢٠	توظف التكنولوجيا لتنمية مهارات الفنية على اسس علمية.	٦٥	٢٤	١١	٢,٥٤	٠,٨٤
٢١	طرائق التدريس الحديثة تعمل على دمج مصادر المعرفة بالتكنولوجيا المتقدمة.	٧٠	١٧	٨	٢,٥٢	٠,٨٤
٢٢	تستعمل اساليب متنوعة لتقويم الطلبة.	٦٩	٢٥	٦	٢,٦١	٠,٨٧
٢٣	تنمي التقويم الذاتي للطلبة.	٦٣	٢٨	٩	٢,٥٤	٠,٨٥
٢٤	تهتم بجمع الادلة حول تعلم الطلبة وتحليل البيانات لتقييم عملية التعليم	٦٣	٢٠	١٧	٢,٤٦	٠,٨٢
٢٥	تربط الحقائق والمفاهيم بنسق منظم.	٦٤	٢٤	١٢	٢,٥٤	٠,٨٤
٢٦	تسهم طرائق التدريس الحديثة في تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة.	٧٣	٢٥	٢	٢,٧٣	٠,٩١
٢٧	تعمل على تنمية الاستدلالي لدى الطلبة.	٦٣	٢٨	٩	٢,٥٤	٠,٨٥
٢٨	تشجع على تنمية التفكير التركيبي لدى الطلبة.	٦٥	٣٠	٥	٢,٦٠	٠,٨٦
٢٩	تسهم طرائق التدريس الحديثة في تنمية الذكاءات المتعددة عند الطلبة.	٧١	٢٣	٦	٢,٦٤	٠,٨٩
٣٠	تعمل طرائق التدريس الحديثة على تنمية مهارات البحث والاستقصاء عند الطلبة.	٦٩	١٧	١٤	٢,٥٦	٠,٨٥

ان نتائج الجدول (٣) يبين ان المتوسط الحسابي للفقرات يساوي (٢,٥٢٢) وبانحراف معياري بلغ (٠,٨٧) لذلك من اجل التعرف على مستوى دلالة الاختبار المعنوية ومقارنتها بالجدولية، اذ استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والبالغ (٢,٥٢٢) وبانحراف معياري بلغ (٠,٨٧) وبين المتوسط الفرضي* للاستبانة والبالغ (٣٠)، فكانت القيمة التائية المحسوبة (١٤,٣٤٢) اكبر من القيمة

* عدد الفقرات x اعلى تصحيح + عدد الفقرات x اقل تصحيح

$$30 \times 30 = 900$$

$$30 \times 10 = 300$$

$$900 - 300 = 600$$

التائية الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) لصالح المتوسط الفرضي. والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف مستوى طرائق التدريس الحديثة المطبقة على طلبة قسم التربية الفنية

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
١٠٠	٢,٥٢٢	٠,٨٧	١٥	١٤,٣٤٢	٢,٠٠٠	٠,٠٥	دالة لصالح متوسط العينة

ان نتائج الجدول (٤) يبين النتيجة التي تشير الى اهتمام المؤسسة التعليمية باتباع طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة التي تسهم بتغذية افكار الطلبة بنوع من الثقافة العامة او الفنية خاصة ما يتعلق بتنمية انماط التفكير بشكل عام ونمط التفكير التركيبي بشكل خاص.

ثانياً: - نمط التفكير التركيبي:

اما ما يتعلق باختبار نمط التفكير التركيبي، اذ تم تطبيقه على العينة الاساسية، اذ ظهرت النتائج التالية على وفق الفرضية الصفرية (٢):

قياس مستوى نمط التفكير التركيبي لدى طلبة قسم التربية الفنية.

تم تطبيق الاختبار على العينة الاساسية البالغة (١٠٠) طالب وطالبة بحيث ظهرت النتائج الاتية:

تبين للباحثة ان (٤٦) طالباً وطالبة يمتلكون نمط التفكير التركيبي مما يعطي مؤشراً ان هؤلاء الطلبة يتمتعون بهذا النمط الذي يفضلونه كونهم يمتلكون القدرة على تركيب الافكار المختلفة والتطلع لوجهات النظر التي تتيح حلولاً افضل، فضلاً عن قدراتهم في الربط بين الموضوعات التي يراها الآخرون جزراً منعزلة لا رابط بينها.

بينما ظهر ان (١٩) طالباً وطالبة يتميزون بنمط التفكير التحليلي، فيما شكل (١٣) طالباً وطالبة بانهم ذو نمط التفكير العملي، اما الطلبة المثاليون فقد جاءت نسبتهم (١٠)، من خلال تأثيراتهم على الاداة واخيراً ظهر للباحثة ان (١٢) طالباً وطالبة يتميزون بنمط التفكير الواقعي.

الاستنتاجات: بناءً على النتائج التي ظهرت تستنتج الباحثة الاتي:

١- اظهرت نتائج الاستبانة التي تتعلق بطرائق التدريس الحديثة ان هناك مؤشرات ايجابية ابداءها طلبة قسم التربية الفنية حول تلك الطرائق واسهمت في تنمية نمط التفكير التركيبي لديهم.

٢- وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين طرائق التدريس الحديثة ونمط التفكير التركيبي لدى طلبة قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة.

التوصيات: بناءً على ما اظهرته الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة توصي بالاتي:

١- تضمين المناهج الدراسية المقررة في قسم التربية الفنية المواد التربوية والنفسية التي تهدف الى تنمية نمط التفكير التركيبي عند الطلبة للاسهام في توليد الافكار لمنجزاتهم الفنية.

٢- الاهتمام بالبيئة التعليمية المحيطة للطلبة سواء اكانت في الصف الدراسي او ساحات الكلية لتصبح اكثر جمالاً مما يعزز ذلك قدراتهم على تنفيذ متطلبات الاعمال الفنية.

٣- لقد اسهمت طرائق التدريس الحديثة في العمل على تنمية انماط التفكير التركيبي عند طلبة قسم التربية الفنية.

المصادر والمراجع:

١. البكر، رشيد النوري، تنمية التفكير من خلال المنهج التدريسي، ط٢، مكتبة الرشد للطباعة والنشر، الرياض، ٢٠٠٧.

٢. بهادر، سعدية محمد علي، تكنيك اختيار واستخدام الوسائل السمعية والبصرية اللازمة لعمليتي التعلم والتعليم، مجلة تكنولوجيا التعليم، العدد ١٤، السنة ٧، الكويت: ١٩٨٤.

٣. جروان، فتحي، تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، ط٢، دار الفكر للنشر ولتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٥.
٤. حبيب، مجدي، اتجاهات حديثة في تعليم التفكير - استراتيجيات مستقبلية للافية لجديدة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٣.
٥. حسين، ثائر غازي، تضمين المهارات في المنهج الدراسي، مجلة رسالة التربية، العدد ١٢، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، ٢٠٠٦.
٦. الزيانت، فتحي مصطفى، الاسس المعرفية للتكوين الفعل المعرفي وتجهيز المعلومات، مطبعة دار الوفاء - المنصورة، مصر، ١٩٩٥.
٧. زيتون، حسن حسين، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة: ٢٠٠٣.
٨. قطامي، يوسف، نماذج التدريس الصفي، ط٢، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان: ١٩٩٨.
٩. الكنانى، ماجد نافع وفراس علي الكنانى، طرائق تدريس التربية الفنية، مؤسسة مصر مرتضى للطباعة والنشر، بغداد: ٢٠١٢.
١٠. كييف، جيمس واخرون، التدريس من اجل تنمية التفكير، تر: عبد العزيز البابطين، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، الرياض، ١٩٩٥.
١١. المليجي، حلمي، سيكولوجية الابتكار، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٠.
١٢. المولى، حميد مجيد، التفكير والحدس، دار الينايبع للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا - دمشق، ٢٠٠٩.
١٣. يامين، تيسير صبحي، تعليم التفكير من اجل التنمية والابداع، فولبرايت - جامعة الخليج العربي، ٢٠٠٦.

